آراء وافكار

(١)

حول العثرات

افدتم كثيراً بفتح باب عثرات الاقلام وما أدى اليه من المباراة بين الادباء وبما سلكتموه من تجنب ما في منعه مناقشة

ولكني رأيت في اجزاء من مجلة مجمعنا الموقر انكم عددتم من العثرات قولهم (لم تظهر بعد نتيجة هذا التطاحن) وقلتم لا معنى للتطاحن هنا

والذي اراه ان هذا المنع محل للجدال والمناقشة اذا كان المراد من الكلمة شدة الحرب فقد اطلق العرب على الحرب اسم طحون قال عمرو بن كلثوم في معلقته:

قربناكم فعجلنا قراكم قبيل الصبح مرداة طحونا (١)

وقال ابن بشار الانباري في شرحه

« مرداة صخرة تشبّه بها الكتيبة فقال : جعلنا قراكم اذا نزلتم بنا الحرب ولقيناكم بكتيبة تطحنكم كطحن الرحى وقال :

متى ننقل الى قوم رحانا يكونوا في اللقاء لها طحينا (٢)

يكون ثفالها شرقي نجد ولهوتها قضاعة اجمعينا

اراد بالبيت الاول . اننا متى حاربنا قوماً كانوا لنا كالطحين للرحا

واراد بالبيت الثاني . ان قضاعة تطحنهم الحرب كما تطحن الرحا ما يلقى فيها من الطعام . قالها ابن بشار الانباري في شرح المعلقات

وقال المهلهل

كأنا غدوة وبني ابينا بجنب عنيزة رحيا مدير

وقال زهير:

فتعرككم عرك الرحا بثفالها وتلقح كشافاً ثم تنتج فتتئم

---

(١) هو البيت ٥٧ من المعلقة برواية ابن بشار (٢) هما البيتان ٢٤ و ٢٥ برواية ابن بشار

*

وهذا الاستعمال كثير في اشعار العرب . فاذا صح ان يطلق على الحرب انهـا طحون وانها تطحن كما تطحن الرحا . والتطاحن تفاعل . كان استعمالها في شدة الحرب غير بعيد عن الصواب لان الجيشين اذا احتربا طحن كل واحد منهما الاخر

المظاهرات والتظاهرات — في الاساس ظاهره عاونه وفي المصباح المظاهرة المعاونة وتظاهروا تقاطعوا وولى واحد ظهره الى صاحبه وفي القاموس تظاهروا تدابروا وتعاونوا ضد . وفي الكشاف سحران تظاهرا اي تعاونا وفيه وان تظاهرا عليه اي تعاونا فلن يعدم من يظاهره . وفيه تظاهرون وتتظاهرون . لتظهرون اي لتعاونون . وفي المختار المظاهرة المعاونة والتظاهر التعاون

اذا كان كلا الحرفين بمعنى المعاونة وكان المجتمعون على اظهار امر متعاونين يظاهر بعضهم بعضاً او هم متظاهرون والاسم المظاهرة او متعاونون والاسم المعاونة صح اطلاق المظاهرة والتظاهر فكيف كانت الكلمة الاولى خطاء والثانية صواباً ؟ ؟ ثم ان التظاهرة مفردة التظاهرات غير واردة في كتب اللغـة فيما احسب ولم نسمع تعاونة وتقاتلة من التعاون والتقاتل لتبني عليها تظاهرة من التظاهر

ثلج واثلج — لم لا يصح مثلج من بناء المفعول على وزان مُكرَم فقد ورد اثلجتنا السماء في الحقيقة واثلجت صدري بخبرك في المجاز فنحن مثلجون وصدري مثلج وفي الاساس ثلجت نفسه واثلجت تثلج وفي قول عمرو بن سعيد الاشدق :

« فاليوم اثلجنا الصدور بقتله »

اي بردنا حرارة الثكل بادراك الثأر

التداوي — لا أرى ما يمنع من استعمالها وقد وردت في كلام الثقات بلا تكبير ووردت في عرض كلام الائمة ووردت في الشعر كما استشهدتم وفي غيره « نداويت من ليلى بليلى من المنى » . وفي المصباح الدواء ما يتداوى به

نهك وانهك — لا شبهة ان نهك افصح واحسن ولكن انهك لغة نص عليهـا المصباح وعرفت من كلام غيره وهي وان كانت ضعيفة لا تعد من الخطأ

النبطية جبل عامل احمد رضا

(٣)

كتاب الازمنة والامكنة

ان السيد عبدالله مخلص ذكر بمجلتكم الزاهرة (٣ ص ٢١٣) كتاب الازمنة والامكنة لابي علي المرزوقي . وقال : ان مؤلف الكتاب غير معروف سوى كنيته ونسبه . ولكنه من مشاهير ادباء القرن الخامس اسمهُ احمد بن محمد بن الحسن وكانت وفاته سنة ٤٢١ فيما ذكره ياقوت في كتاب (ارشاد الاريب الى معرفة الاديب) نشر مرجليوث (جلد ٢ ص ١٠٣) ومن كتبه الباقية الى الآن (شرح الحماسة) غير مطبوع ونسخه في برلين ولوندرة والقاهرة والقسطنطينية (وشرح المفضليات) ولم يبقَ منه الاَّ نسخة في الكتبخانة البرلينية انظر كتابي في تاريخ الآداب العربية (ج ١ ص ٢٠ (١ ٠ ١ 6) Brockelmann بروكلمن

مطبوعات حديثة

كتاب معاني الشعر

لأبي عثمان سعيد بن هرون الاشناندانى ، من أئمة اللغة والنحو الذين اشتهروا في القرن الثالث للهجرة ، ويكفي لمعرفة منزلة هذا الكتاب ان راويه الحجة الثبت أبو بكر بن دريد صاحب المقصورة المشهورة : عنيت بأبرازه من خبايا الزوايا جمعية الرابطة الادبية في دمشق في مائة وخمس وثلاثين صفحة من نحو صفائح هـذه الحلة لأصل الكتاب ، وست وثلاثين صفحة لتراجم الشعراء لوارد ذكرهم فيه ، ويلي ذلك فهارس اربعة تسهيلاً لمراجعة القطعات الشعرية واسماء الشعراء والأعلام والقوافي ، على ورق جيد ، بحرف جميل ، وقد ضبطت أبيات الأصل جميعها بالشكل الكامل ، وذيل كثير من صفائحه بشروح لطيفة ، ، فيها بيان أبحر القطعات وحل بعض الالفاظ والتراكيب ، وقمها أفاضل اعضاء الرابطة — المنحلة — فجاء هذا الكتاب شهي المجتنى ، حرياً بان يقتنى ، يستحق طابعوه الشكر الثنا ، وقد لاحظت انه مع المبالغة في تصحيحه